

عبادة تغفر أكبر الكبائر؟! | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

زي ما تكلمت معكم في درس امبارح. اولادنا الصغيرين. ان في عبادات ربنا سبحانه وتعالى بيحبها جدا والعبادات دي آآ للاسف احنا ما بنقاش واخدين بالناس منها. زي ساعينا على الفقراء والمساكين - [00:00:20](#)

وقد ايه ربنا سبحانه وتعالى بيجعل فيه اجر عظيم جدا. فيه عبادات تانية ممكن ما بنقاش واخدين بالناس منها يوسف وزيا و عمر ومحمد بس هي في الحقيقة عبادات عظيمة جدا عند الله سبحانه وتعالى. هضرب لكم الان حديث رواه الامام البخاري رحمة الله عليه وجزاه الله - [00:00:40](#)

عنا وعن الاسلام خيرا. في كتابه الماتع الادبي المفرد. افرض الامام البخاري كتاب كامل مستقل عن صحيح البخاري. يعني صحيح البخاري حاجة وكتاب الادب المفرد ده حاجة تانية. كتاب الادب المفرد ده جعله فقط لتعليم الامة الاداب. رحمة الله عليه. وكنا - [00:01:10](#)

عملناه في دورة قديما على موقع الطريق الى الله وعملناه في مجلس حديثي مستند المتصل وكنت عملته في غينيا. الشاهد في باب ذكر فيه حديث. ويا ريت بقى محمد ويوسف وزيا و عمر يركزوا بقى معي. عمر يا حسام. تعال عايزك - [00:01:30](#)

جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس انني احببت فتاة حبا شديدا وانني تقدمت للزواج منها فرفضوني. ثم تزوجها غيري فقبلوه فغرت عليها فقتلتها. يعني انا باحبها. اتقدمت لها؟ قالت لها مش عايزاه. تقدم لها غيري فقالت انا موافقة عليه - [00:01:50](#)

فلما غار عليها قتلها. ثم ان هذا الرجل ندم. فقال يا ابن عباس هل ترى فيما فعلت من توبة واحد قتل فقال له ابن عباس هل لك ام؟ امك عايشة - [00:02:20](#)

قال له قال فهل لك من خالة؟ قلت نعم. قال برها يغفر لك اذا كان بر الخالة به يغفر الله عز وجل جريمة القتل. فما بالكم ببر الاب وبر الام. فما بالكم ان انا اكون محسن لابي ومحسن لامي. ده هيكون اجرها ايه عند الله سبحانه وتعالى - [00:02:40](#)

علشان كده ابن عباس قال ايه يا يوسف اول ما قال له انا لي توبة من جريمة القتل اللي انا عملتها قالوا لو لك ام وتحسن اليها وتكرمها وتعزها وترفع قدرها وتبرها اذا انت الان يغفر لك. فجعل ابن عباس - [00:03:10](#)

اكبر جريمة من الجرائم على الاطلاق. اللي هي جريمة القتل اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيها لزوال الدنيا اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم والنبي قال فيها لو ان اهل السماوات واهل الاراضين اجتمعوا على اراقة دم امرئ مسلم بغير وجه حق لأكبهم الله جميعا في النار - [00:03:30](#)

ابن عباس يقول له والدتك لو كنت بار بها انت في الوقت ده ربنا سبحانه وتعالى يغفر لك. علشان نعرف وفي قيمة كلمة حاضر مع الاب والام. علشان نعرف قيمة ابويا وامي عندي بالنسبة لي قدرهم ايه - [00:03:50](#)

ان انا دايم دماغي تكون تحت رجليهم. عز وسعادتي دايم تحت رجلين ابويا وامي. زي ما احنا في رمضان طبعا هم ربنا يكرمهم ولادنا اتبهدلوا معنا في التراويح وفي التهجد. وربنا يجزيهم خير يعني يصلوا التراويح ويرجعوا يصلوا التهجد. والصلاة

بتبقى طويلة - [00:04:10](#)

قيلوا وأنا مقدره والله من ولدنا. كل ده علشان احنا بندور على المغفرة. تخيلوا ان الكلمة الكويسة للاب والكلمة الطيبة مع الام ممكن تعدل عند الله عز وجل قيامك وصيامك وتعبك واجتهادك في رمضان. صعد النبي المنبر عشان تشوفوا النسائي بين - [00:04:30](#) في اتنين صعد النبي المنبر فقال امين الخطوة الثانية امين السليمة الثالثة قال امين. فالصحابه قالوا له يا رسول الله فعلت شيئا لم تكن تصنعه. قال اتاني جبريل فقال قال يا محمد عليه الصلاة والسلام. الدعاء هو اللي هيدعو جبريل واللي هيأمن النبي. وقال يا محمد من ادرك رمضان - [00:04:50](#)

انه لم يغفر له فاكبه الله في النار قل امين فقلت امين. ثم قال يا محمد من ادرك ابويه اللي يدرك والده ووالدته. فلم يغفر له بهما. فاكبه الله في النار. قل امين فقلت امين - [00:05:10](#)

زي ما رمضان فرصة للمغفرة. وجود الاب والام وسطنا دي نعمة ما بعدها نعمة. لان ربنا سبحانه وتعالى يغفر لنا من اجل اعمال الاعمال اللي ربنا بيحبها الجهاد في سبيل الله. شف اجل الاعمال عند الله. انك تطلع تجاهد في سبيل - [00:05:30](#) ييجي رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله جئتك اريد الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة بسرعة. قال ويحك احى والداك؟ ها؟ بيقول له انا عايز اجاهد عايز الآخرة. قال له احىي - [00:05:50](#)

فلذاك قلت نعم. قال ارجع فبرهما. قال فاتيته عن يساري يا رسول الله جئت اطلب الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال ويحك والداك؟ قلت نعم. قال ارجع فبرهما. فاتيته من - [00:06:10](#)

شوفوا اللاحاح. جيت اريد الجهاد معك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال ويحك احى والداك؟ قلت نعم. بصوا اللي جاية. قال الزم اقدامهما فان الجنة فم. رح تحت رجلين ابوك وتحت رجلين امك. الجنة هناك. لو انت - [00:06:30](#)

دور على الجنة في الجهاد الجنة تحت رجلين ابوك وتحت رجلين امك. دور على الجنة هناك. تخيلوا المعنى ده بيبقى عامل ازاى تخيلوا يا ولاد انتم في نعمة والله العظيم ما بعدها نعمة. نعمة لا يعرف معناها الا من فقد اباه او امه - [00:06:50](#)

كل يوم بنشوفه على الفيس واحد كاتب كده يعني هذه الذكرى السنوية لابويا ويبيكي ويقول يعني يا ريتني كده يرجع يقعد معي ساعة تانية ابقى تحت رجلية. وجود الاب وجود الام الان والله نعمة ما بعدها نعمة. احنا محتاجين نكون تحت رجلينا - [00:07:10](#)

فيهم ايه قيمة ان انا اصلي واصوم واجتهد في الصلاة وفي العبادة وانا عاق لوالدي. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان اللي يزعلهم ايقبل الله منه صرفا ولا عدلا. لا يقبل الله منه فريضة ولا نافلة. لا يقبل منه هذا. محمد بن المنكدر في يوم من الايام - [00:07:30](#)

ايام اخوه قعد طول الليل يصلي من بعد العشاء في رمضان من بعد العشاء في رمضان لحد الفجر عمال يصلي. ومحمد ابن المنكدر كانت وقعت على رجلها فقاعد طول الليل يدعك في رجلها ويضطبط على رجلها ويحطلها مش عارف ايه طول الليل قاعد كده

تحت رجلية لاهه - [00:07:50](#)

فاخوه بيقول له بقى انا قضيت ليلة النهاردة بقى صلاة وقيام ومش عارف عملت ايه محمد بن كادر قال والله انني لاحتسب على والله ان تكون ليلتي افضل عند الله من ليلتك. انا قعدت تحت رجلين امي وانت كنت بتصلي. انا ظني ان الليلة بتاعتي اعظم عند الله

عز وجل من ليل - [00:08:10](#)

سيدنا زين العابدين آ علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وعن ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. بيقول لنا ايه؟ بيقول كنت اذا اردت الطعام مع امي ارفع يدي عن الاكل - [00:08:30](#)

وهي بتاكل ما اكلش معها. فيسألوه طب ليه ما بتاكلش معها؟ قال اخشى ان تسبق يدي الى لقمة اشتيتها آ قدامي طبق كفتة ففي كفتاية كده آ ملززة تخينة شوية كده فعين امي راحت لها. اشتيتها فهتمد - [00:08:50](#)

في عنيفة انا اخاف ارواح اكلها فاكون كده عقيت امي رغم ان الام تطلعها من بقها وتدي لولادها. يقول لأ انا ما اعرفش اعمل كده. عايز اقول لولادنا اللي في بعض الاوقات ممكن كده يتشد شوية فصوته يعلى. آ واحد من الصالحين امه في يوم بتنادي له - [00:09:10](#)

تقول له يا محمد قال لها لبيك ما صوته علي. فاعتق رقبتين رغم ان هو بيقول لها ايه لبيك ما لا هو ما ينفعش اصلا صوتي يعلى شوية على امي. ما ينفعش. ما ينفعش. احنا متخيلين الناس دي - [00:09:30](#)

كانت عاملة ازاى في البرج؟ هقول لكم والله يا ولاد موقف من اعجب المواقف اللي انا يعني عشان يعني آآ انا لما وقفت معه كده تعجبت انا بتعلم الفقه الحنبلي على احد مشايخ السوريين. اسمه الشيخ محمد الراشد. شيخنا الشيخ محمد الراشد تعلم الفقه على ايد شيخ اسمه - [00:09:50](#)

والشيخ احمد الشامي ده كان مفتي دومة. اسأل الله ان يرفع الكرب عن اهل سوريا. وكان الشيخ احمد الشامي كانوا بيقلوا دايم كده من اراد آآ ان ينظر الى اويس القرني هذا الزمان فلينزرا الى الشيخ احمد الدومي. هم. انتم عارفين قصة اويس القرني. اويس - [00:10:10](#)

القومي ده النبي قبل ما يموت قال للصحابة انه سيقدم عليكم رجل من اهل اليمن اسمه اويس القرني. هو منابر الناس بامه. فمن فاذا قابلتموه او وجدتموه فاطلبوا منه ان يستغفر لكم. فسيدنا عمر لما عرف ان وفد اليمن بعد موت النبي. لما وفد - [00:10:30](#) جاي عشان الحج بدأ يدور وفد اليمن جه اه جه. اويس القرن فين يا جماعة؟ وهزه من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اويس انا ها انا يا امير - [00:10:50](#)

امير المؤمنين قال تعالى ان النبي قال كذا فاستغفر لي يا اويس. فكان الشيخ احمد الشامي بيقلوا عليه هو اويس القرني لهذا الزمان الشيخ احمد الشامي وهو مفتي سوريا. ما حج؟ ما حج؟ الا بعد ان وصل لخمسة وتمانين سنة. ليه - [00:11:00](#) علشان امه كانت مقيمة عنده. وكان لا يغضبها احد الا الشيخ احمد الشامي. فكان يخشى ان هو يطالع مع البعثة الرسمية بتاعة سوريا فيترك امه اللي هي مش هتعرف لا تسافر ولا تعمل حاجة. فكان لا يسافر للحج منع نفسه من الحج ما حج الا بعد ان ماتت امه - [00:11:20](#)

وامه كان مقعدها في الدور اللي فوق. وعامل لها السرير كده. ماشي كده؟ السرير الام تحط فيها دماغها هنا ورجليها هنا. لما ماتت الام الشيخ احمد الشامي قرر انه لا ينام الا فين؟ الا على السرير اللي كان فين؟ بتنام - [00:11:40](#) الام الام كانت الدماغ هنا والرجل هنا. فبيقول الشيخ محمد راشد بيحكى لي بيقول ان الشيخ آآ رحمة الله عليه لما ماتت امه كان لكن ايام رمضان طبعاً في ايام العيد طبعاً البيوت الشقق بتتهدل بقى عشان التنضيف والترويق والكلام ده. فالولد الشيخ احمد الشامي طلوعوا فوق فحولوا - [00:12:00](#)

السرير خلوا ده هنا يعني مكان الراس مكان رجليه ومكان رجليه مكان الراس. فلما دخل وجدوه يقف امام السرير ويبكي وقال اترون من البر ان اضع رأسي حيث كانت ان اضع آآ رجلي حيث كانت رأس امي - [00:12:20](#) انتم شافين انتم بعد ما قلبتم السرير كده من البر ان انا احط رجلي في المكان اللي امي كانت بتحط دماغها فيه بنس ما تفعلون بنس ما تفعلون. وامر ان السرير يرجع تاني علشان يحط راسه مكان ما كانت الام ايه؟ بتحط راسها. دي ناس كانت عايشة بمعاني - [00:12:40](#)

عظيمة جدا. قد ايه الاب والام دول دول يا ولاد هم سبب دخول الجنة بتوعنا. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الوالد اوسط ابواب الجنة. فان شئت فتمسك بهذا الباب او ضيع. ابوك وامك دول اوسط باب من ابواب الجنة. لو عايز فعلاً - [00:13:00](#) تخش الجنة من افضل ابوابها دور على الباب ده. باب الاب وباب الام. امر عجيب ان احنا نبص في القرآن فنلاقي دايم لما ربنا يأمرنا بعبادته يقرن ده معه على طول بايه؟ بايه؟ بعبادة الوالدين. في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وايه - [00:13:20](#) وبالوالدين احساناً. وفي سورة البقرة واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وايه؟ وبالوالدين احساناً. وفي سورة الاسراء وقاضى ربك الا تعبدوا وبالوالدين احساناً. احنا متخيلين متخيلين اعظم حق لله حق العبودية. ربنا يقول لنا بعديه على طول حق الاب - [00:13:40](#)

وحق الام عشان نعرف قد ايه الحق ده عندهم عظيم. والله انا لا اعرف شئ لمن وقع في كرب او في ازمة ربنا يرفع عنه شرب اللازمة بشيء زي بر الوالدين. ثلاثة اللي دخلوا الغار واحد منهم بيقول انا كنت كل يوم باقدم لابويا وامي اكلهم. رحت البيت لقيت ابويا - [00:14:00](#)

امي نايمين خلاص رح اكل ولادك وارجع. لأ ما هو انا خفت ان انا اروح اكل ولادي ابويا وامي يصحوا ما يلاقوش الاكل فيبقوا متضايقين ففضلت واقف كده على راسهم بالطعام والشراب غبوقهما اللي هو اللبن كدهو والاولاد يتضاغون واولادي عمالين يعيطوا علشان افضل - 00:14:20

البار بابويا وامي يا رب ان كنت تعلم ان انا كنت بار بابويا وامي يا رب فرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا سالمين مشاكل الدنيا بتتحل بوجود الاب ووجود امه. عايز اختم يا ولاد معكم بحاجة. ان يا ولاد كل حاجة احنا بنعملها في الدنيا - 00:14:40

ماشية على وفق قانون كما تدين تدان. اللي هتعمله في ابوك وامك بكرة هيتعمل فيك. على قدر ما انت تصالح مع الاب وصالح مع الام. بكرة ربنا سبحانه وتعالى ان شاء الله يكرمك باولاد يكونوا صالحين معك. النبي صلى الله - 00:15:00
عليه وسلم قال ما من ذنب بصوا اجدر ان يعجل الله عز وجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر قل له في الآخرة من البغي وعقوق الوالدين. اكثر ذنب ربنا بيعجله في الدنيا. علشان كده واحد ابوه لما كبر - 00:15:20
بدأ بقى الاعصاب بتاعته آتفتل بقى دي دايمًا بترتعش ما فيش اعصاب كبير في السن. فكان يمسك الكوباية تقع تتكسر. فكانت زوجة ابنه تزعل للابن ابوه اتكسر الكوباية ابوك كسر طبق طب نعمل ايه ؟ هات له طبق خشب وكوباية بلاستيك ومعلقة بلاستيك ده الاب يا جماعة يتهان كده. يعني الاب يتهان - 00:15:40

كده جابوا له معلقة خشب بتاع خشب سبحان الله ويشاء الله عز وجل بعد فترة ان هذا الاب يموت حفيده يوم ما مات طلع يجري على المعلقة الخشب والكوباية البلاستيك وخدمهم عنهم في الدولاب - 00:16:00
فابوه اللي هو ابن الراحل اللي مات بيقول له يا ابني انت خدت المعلقة الخشب ليه والكوباية البلاستيك ليه ؟ قال له علشان يا بابا بكرة لما تكبر اكلك فيهم دين لازم يترد. مش انت عملت كده في جدي ؟ انا بكرة هاعمل فيك كده - 00:16:20
دين لازم يتوض. اعظم عمل يدخلني الجنة ابويا وامي. دي ابواب بالنسبة لنا مهمة جدا حتى ولو في يوم من الايام الاب مات او الام ماتت البر لا ينقطع. البر لا ينقطع ابدأ. بالدعاء لهم والاستغفار لهم - 00:16:39

ويمكن سبحان الله انا دايمًا وانا بوتر مع الاولاد اقول لهم الدعاء ده. يا ولاد انا اشوفه فاكر ابويا وامي اهو لعلوهم بكرة لما يكبروا واحنا نكون عجزنا او نكون متنا. يفتكرون بدعوة زي ما كنا بنفكر اهلنا. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا - 00:16:59
اللهم ارحمهما كما ربونا صغارا. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول وان العبد لترفع درجته في الجنة فيقول اي ربي ما كل هذا واحد دخل الجنة وكل يوم عمال يطلع درجات فوق فوق. فقال اي ربي بما كل هذا ؟ فيقال له باستغفار ولدك لك. انت لك ولد - 00:17:19
صلح افتكر كل شوية يدعي لك كل شوية يستغفر لك. فيا ولاد ده باب من اعظم الابواب حافزوا عليه. حافزوا عليه. لان والله ما تعرفوا قيمته غير بفقده. وللأسف لو فقدتوه مش هينفع ترجعوه ثاني. ممكن التليفون لما يتفقد يجي التليفون غيره - 00:17:39
انما الاب او الام لو اتفقدوا هنجيبهم منين دول ؟ يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في ابائنا وامهاتنا اسأل الله عز وجل ان يرحمهما كما ربونا صغارا. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:17:59

- 00:18:19